

مِرَاةُ الشَّرْكِ

صاحب امتياز الجريدة

و. ح. ح.

بولس شحاده

• العنوان التلفزيوني

القدس - مرآة الشرق

مستودع البوسطة - ٢٣١

جريدة عربية سياسية حرة تصدر مرتين في الاسبوع موثقاً

مسجلة كجريدة في ادارة البوسطة الصهيونية في القدس

MERAAT AL-SHERK

٩ جادى الثانية

- العدد الثالث -

القدس الشريف ٧ شباط ١٩٢٢

بصالح شعب آخر تخاف نفوذه وماله .

لا يزد يدك علماً يا حضرة اللورد لاننا على ثقة بانك لا تحتاج الى زيادة بيان بل على ما نرجيه منك كمساعد الرأي العام في بلادك ان ترى اهمية صداقة امك لا امتنا في المستقبل

انك لست ممن تعميم صفات الامور وصالح الماضى القصير دون صالح المستقبل الطويل .

فانك ان عملت على نمو الصداقة المتينة بين امك وامتنا في اوطاننا حقوقنا الوطنية تكون قد خدمت وطنك اكبر خدمة وسجلت لك اسماً في التاريخ كأكبر خدام للانسانية والحق والعدل .

وانا في الختام زباً بك ان تجعل البرو بغاغا الصهيونية تحول دتنا ودونك او ان تضع ما بينك وبين الحقائق في فلسطين حجاباً كثيفاً



الوفود

يقابل الوفود اليوم فخامة اللورد نورثكليف الساعة التاسعة ويقدمون له تقارير مهمة عن الحالة في البلاد من ادارة وسياسية واقتصادية ويقابلها الصحافيون الساعة التاسعة والنصف ويقدمون له تقريراً مهماً عن الحالة ويشرحون فيه علاقة انكلترا بالعرب ويؤكدون له ان العرب لا يشكون صداقة انكلترا وانهم لا يبايئون من صدقتهم مما جرى عليهم ومن حيث ان امة اللورد مشكون قصيرة في القدس فمقابل الوفود جميعهم لا تجاوز سنة ونصف وكتبها مدة كلهم لا ملامه على كل شيء

الى جناب اللورد

نورثكليف

ليس من عادة العربي ان يخاطب ضيفه قبل مرور الثلاثة ايام والثالث على ضيفه . لهذا فانا نتمنى عليك عذراً لهذا الخطاب قبل الميعاد المذكور نظراً لنقص اوقاتك يتنا .

على الرحب والسعة ايها الضيف الكريم في بلادنا وقلوبنا امامك تفتحها وادرسها كما هي بحجة طاملاً لا كما يصورها لك ذوى الغايات وصغار النفوس .

اننا ننظر اليك كعربي حقيقي ولذلك لا نخاف من اظهارنا حالتنا كما هي اذ انه لا يفهم ولا يعصف على الشرقي الحقيقي الا الغربي الحقيقي .

الشرق اليوم باسعاد اللورد هوليس الشرق بالامس فالشرق قد ابتدا يفوق من سبانه العميق . وقد بث فيه روح الحياة الوطنية الجديدة .

فكوطني حقيقي لانك لانك بانك تعطف على عواطفنا الوطنية للاروب ولا تظن انك تكثر علينا حقاً بتقدير المصير مهما ظهر لك من فقرنا وحدائنا عهدنا في طلب الصوبية لاننا هذا المثل مقدس لا ينكر على اي امة كانت مهما كان امرها .

الشرق كما قلنا هو طفل صغير قد فاق حديثاً من سبانه . فهو لذلك ينظر الى من حوله لمن يساعده ويرآخيه .

فما موقف انكلترا لهذا الشرق الطفل هل تبقى على صداقتها القديمة او تعارضه في نمو الحديث .

ما هو موقف انكلترا تجاه هذه الامة العربية التي ابتدأت في حينها الجديدة الوطنية . هل تبقى انكلترا على صداقتها لانها اشدت تفضيها عليها طيلة ما

To Lord Northcliffe.

The hospitable way of the Arab is not to address their guest until he has stayed amongst them three full days and a third of the fourth day.

But as your Lordship is going to make your stay amongst us for a much shorter period than it is customary amongst the leisurely Oriental races, allow us therefore to address you as our most welcomed and honoured guest, regretting the fact that you cannot stay longer with us and hoping that the while you do stay will be full of interest and joy.

As our honoured guest, we lay our Country and our hearts before you, not trying in the least to show off the best side of us as guests are usually shown; but we hope your Lordship will come to know us as we are, in order to grasp the exact situation and problems which Palestine is about to solve.

We trust that your Lordship, as a true journalist and a great student of human affairs, shall see our conditions here unprejudiced by any statements which interested persons are likely to make to you.

As a democratic man we trust that you will sympathize with our own democratic aspirations; for no matter how humble and poor we may appear to be, we also are entitled to self-determination which is an inherent right of all peoples and races.

We request you, Sir, to feel with this our Oriental country; for we do not regard you as an ordinary Westerner whose prejudices outweigh his reasonings when Oriental questions present themselves to him. We had always believed that the true Occident and the true Orient are one; and that real humans are brothers wherever they are born. As a true Occidental therefore we trust that you will study our problems with sympathy and understanding. We also trust that you shall see that the Orient of today is not the Orient of 20 or even 10 years ago. The Orient today stands in a period of awakening. It has already awakened to National aspirations and it is looking around for help and support from its European brothers.

Is England going to be the friend or the enemy of this awakening? What is going to be the position of England especially regarding the National aspirations of the Arab race? Is it going to aid or is it going to abstract our growth in this direction?

As a true Englishman we can guess your answer. The traditional friendship of your race towards ours assures us of your natural feelings. We pray you therefore to aid in the further growth of this friendship and not to let shortsighted and petty interests stand in the way. You are one of the men in England who can do much in this direction. As a director and proprietor of powerful means of education in your own country, we trust that you appreciate this most fully, and will devote part of your powers towards this noble purpose of maintaining an everlasting friendship between the Arab and the English races.

We feel certain that the voluminous Zionist propaganda will not hinder your Lordship from knowing the true facts about the Arab aspirations, nor will Zionist interests prevent you from proposing a just solution for the problems of Palestine.

The Editor,
Meraat-al-Sherk.

حيفا

التجار الانكليز

فكر بعض من تجار الانكليز في اللدة الاخيرة ان ينشروا لانفسهم في هذه البلاد غرفة تجارية برطانية والظاهر انهم قدموا طلباً بذلك الى دائرته التجارية فاختت هذه تبحث عن عدد البيوت التجارية الانكليزية سيما وراء تحقيق هذه الغاية .

وما يؤسف له اني سمعت في اثناء اقامتي في هذه المدينة ان التجار البريطانيين كانوا قد اجندوا لشالا ونحوها يوتس تجارية وينشروا اعمالهم بنشاط في مدة قصيرة ولكن لم يلبثوا ان حفر طواقمهم بسبب افلاس او احتيال ونظراً لوقوف الحال بسبب الضائقة المالية لم يبق منها سوى ثلاث قطع فسي ان الحكومة تعتبر بذلك وارثاً لارتكاب خطأ اخر شبيهاً بخطأها في سبيلها بوجود فرقتين تجاريتين وطنيتين في حيفا

مخازن التمرين

التابعة لمصلحة سكة حديد حيفا . في حيفا ضجة كبيرة حول هذه المخازن منشأها مقالة او مة آلات ظهرت في جريدة الاجيشن غازيت ولما بلغ الخبر لولاء امور سكة الحديد تباؤا للدفاع وزاد المدير العام على ذلك بالاعراب عن عزمه بقلعة الدعوى على المقترعين مبرهناً بان المخازن المذكورة خاضعة لاوامر صريحة صارمة لا تميز لها البيع لتسير مستخدمى سكة الحديد المذكورة .

غير ان بعضاً من تجار حيفا يشنون لها بان يعيا قصور حقيقة واقعة وان ذلك يضر بمصلحتهم ولم يكن ينتظر من سكة الحديد ان تكون شركة تجارية ترغم هذا التاجر الوطني الذي كفاء ما يلقاه من نتائج وقد بلغ من براعة التجارة اليهودية له حتى تزدحم تلك سكة الحديد وهي فرع من فروع الحكومة التي ينبغي ان تكون على الجمل لا ان تزيد الطين بلة ومشاكل لامة الممارسة مشكلة لتزول ولا تفكر على ادارة سكة الحديد بحالة مصالح وطنيا في الاماكن المتقطعة من اجل عدم الخلف ما يشترطه من

لغة المخازن في مدينة مثل حيفا . هذا ولا يزال مجال الخلاف مفتوحاً بين الطرفين ولا تدري ماذا تكون نتيجة

صندوق الفقراء

بندارة لمراة الحاكم

كما يذكر لحفزة المزمع سيمس انها تولت ادارة الجمع لاجل قراء حيفا ولم تترك وسيلة من الوسائل الا استخدمتها للحصول على المال لعرفه في السيل المذكور واخر ما بلغنا انها عينت لية واقعة في قاعة وجنر وورعت وقاع الدعوة يدها وستنضم ريع هذه الليلة الى الصندوق المذكور .

وقد اتبع حفزة الحاكم طريقة لتوزيع هذه الاموال بان قسمها على الطوائف بالنسبة العددية وطبع تذاكر (بونات) يوزعها على رؤساء الطوائف لتوزيها على المحتاجين بمحضهم وهي مأثرة لحفزة المزمع سيمس وقرينها حاكم مدينة حيفا تذكر لهما تشكر

البنك الانجلو اجيشيان

وتقليس التجار

في حيفا نفور بين التجار من معاملة البنك الانجلو اجيشيان وتشديده في مطالبة التجار بتسديد ما عليهم من الحسابات له ثم اقلت عليهم الدعوى طالباً بتقليسهم وقد بلغني ان جماعة منهم قابوا اولياء امور هذا البنك وحادثوه في ان معاملة هذا التي تجني على كثيرين منهم ولا يكون من ورائها فتح البنك هذا عدا عن ان البنك يدا في التصور الذي يشبه الى التجار وحجمهم في ذلك ان البنك لو لم يسترجعهم الى تلك المعاملة وسهل امامهم سبل الكريدت وعلى الخصوم المدير السابق المشر مولسن الذي سبق ان امد احد التجار بمال قاره ٣٠ الف جنيه من دون ان يأخذ مستنداً على الاقل بذلك ويتردون على هذا القول انه ان كان قصد البنك لتسليم دراهمه فاذا ذلك سيبله وافلاس التجار يصنع عليه للمال كله لو اكثره .

لما اذا كلفني ذلك دخل لسكة الصيربية وتلجج البنك بذلك لسبب امنية اوروبا من التجار الوطنيين فحسبنا الله ونسب الوكيل

شركات البواخر

في حيفا

لم اكد يحدث احد من تجار حيفا واماله عما يشكونه في سبيل تجارته الا وذكر لي شركات البواخر في مقصدها ومظم شكواهم محصورة في استبعاد وكلاء اولئك الشركات في معاملة التجار بشأن بضائعهم الواردة على تلك البواخر وقد ذكروا لي ان طون البضائع يكلف التاجر من غقات التجريم من ظهر الباخوة الى الميناء مبلغاً يساوي ما يكلفه من مشتري الى ميناء حيفا ومع كل ما بذاته غرفة تجارتها من الماسي الحديث لوضع تعريفة معتدلة فكفي الوكيل وتلائم البحري وقد خابت كل مساعيها وما زال اولئك الوكلاء يستبدون في معاملتهم المثار اليها ذلك انه لما لم يكن في وسعهم الخروج عن التعريفة التي جرى الاتفاق عليها بين التجار والوكلاء والبحرية استدعوا اليوم بدعة جديدة وهي استيفاء مبلغ على قاعدة المتر المكعب بدل ان يكون على قاعدة الوزن

وقد اتصل بي من احد من التجار عاقدون العزم على ابلع شكواهم هذه الى مراكز الشركات التي هم وكلاؤها .

البلدية

كانت قد اعانت البلدية عن قصدها في احالة التزام توري المدينة بالكر بائية لمن يقدم شروطاً واقعة وقد مضى على ذلك الاعلان الوقت الطويل ولم يسمع عنه شيء . ولعل لذلك علاقة بالامتنياز الذي اعطته الحكومة للمستر روتنبرغ واحتجت عليه الجرائد العربية وغرفة تجارة حيفا

كذلك كلفت البلدية قد اعطت عن رغبتها في جر المياه الى المدينة ثم خيم على تلك الرغبة الصمت الطويل وسدل عليها قباب من النسيان او التامس .

يستغرب الداخل الى حيفا من عدم وجود مراجع حمنية فيها مع ان ذلك من الضروريات لان الكالكيل والذي تفكره انه كان هناك مرحاض واحد بجانب دائرة البوليس وايستفي هذه المرة مكانه سحياً لتزيف قولي ان الحكومة قد

اقتضاته فليتها ايقته قضاء حاجات المرئاسة اوليتها انشأت مدرسة بدلا من السجن

ولا تدري على من تقع ثمة الفصور هذا أعلى البلدية وهي مكافة بالنظر في احوال المدينة وما يلزمها . ام على الحكومة لان يدها فوق يد البلدية وفيها مقش من واجباته المناظرة على البلدية وارشادها الى ما يجب ان تفعل ام على الدائرة الصحية وهي اوليا الدوائر جميعها برعاها كل ما يملق بالصحة العمومية

نابوليون الصحافة

الدبلي ماييل اليومية ابنته واللوردن تايس موضع فخرو

شرف هذه الحاضرة اللورد نورث كليف ملك الصحافة الذي بحق ان يدعى ابن اعماله . وحياته مثال العمل والجد والثبات وجميع اعماله تسل على قوة اواده وعزمه الذي لا يزعزع .

ولد اللورد نورث كليف في ١٥ تموز سنة ١٨٦٥ بقر مدينة دو بلين وبعد ان ناهز من الخامسة عشر خرج من المدرسة فنادر بلاده وعهد الى الكتابة وكان له ميل غريزي فيها جداً وشابر عليها حتى امتلك اسرارها فانه لم يبلغ السابعة عشرة من عمره حتى صار كاتباً لاحدى الصحف الكبرى وكان قد اشهر قبل ذلك بمجلاته الشديدة وانتاداته الصائبة لطيفه والصحف التي تخالف مبداه قائلاً عدة صحف اسبوعية كان لها شأن كبير في مكافحة العادات القديمة والتقاليد البالية فصادف بها نجاحاً عظيماً فجراه ذلك على انشاء الدبلي ماييل اليومية ثم اشترى بعدها ادارة التايس وهي اكبر جريدة في العالم . ميزانيتها الشهرية تفوق ميزانيتها اكثر دول اوروبا الصغيرة وادارة الاستخبارات فيها اتقن من ادارة استخبارات الحكومة البريطانية

وقد اكل كل ذلك عند بلوغ سن الاربعين فلذلك يصح ان يدعى ملك الصحافة او نابوليوننا فن له اكثر من ستين جريدة وجملة . ولم يشغل هذا الرجل العظيم مناصب كبيرة في الدولة البريطانية مع انه دعي اليها مراراً فانه لم يقف عن خدمة بلاده ففي مدة الحرب

الاجيرة قام باعظم خدمة نحو بلاده لانه كان رئيس الحملة التي ذهبت الى اميركا لبث الدعوة التي بواسطتها دخلت اميركا الحرب في جانب الحلفاء وظل في مهنته هذه الى بدء سنة ١٩١٨ و بعدئذ انتخب رئيسا لبث الدعوة « البروغلندا » في بلاد العدو التي بها قد خدم بلاده خدمات جليلة

اما اعماله بعد الحرب فكانت منحصرة بمل المشا كل التي ولدتها هذه الحرب من اجتماعية واقتصادية وعمرانية وجزائرية في ذلك ابحاث كثيرة . ولفظه الى الهند وترجمه على مصر بزيارته الآن لفلسطين علاقة كبرى بمشاكل هذه البلاد

الشعب المختار

جاء في المورنج بوس مايلي بعد مطي بضعة اسابيع مستدير الحكومة خطتها بتصريح جديد فيسبا يختص بالاراضي المقدسة

مضت اربع سنوات على تصريحها الاخير في وعد بلفور الذي نطق به في ٢٢ سنة ١٩١٧ بشأن انشاء وطن قومي لليهود ولم تقصد بذلك الوعد ما فهمه منه اليهود ولا يظهر من نص الوعد المذكور خطر على اهالي البلاد ولكن على ماظهر في تقرير فخامة المندوب السامي ان اليهود يطلبون وطناً قومياً على طريق يخالف نص هذا الوعد اي انهم يشتملون فيه كل مشتبهات الصهيونيين كما صرح الدكتور ويزمن في تقاريره ان فلسطين يجب ان تكون يهودية كما ان اميركا اميركية وانكلترا انكليزية . والدكتور ايدر رئيس اللجنة الصهيونية في القدس صرح اكبر من ذلك قائلاً : ان الوطن القومي في فلسطين يمكن ان يكون بطريق واحدة وهي ان يكون الوطن يهودياً بكل معنى الكلمة اي

بدون اشتراك بين العرب واليهود وتكون السيادة فيه يهودية بنسبة ازدياد عدد اليهود

هذه كلمات صاعقة من شعب لا يتجاوز عدده عشرة في المئة من مجموع سكان فلسطين

عجب اكم هي الملايين التي ستصرف في هذا السبيل اي في زيادة عدد اليهود . ومن المعلوم انه في سنة ١٩٢٠ بلغت الضرائب على الشعب البريطاني ستة ملايين ونصف وسنة ١٩٢٠ بلغت الضرائب اربعة ملايين ونصف . وسنة ١٩٢١ بلغت الضرائب مليونين ونصف وذلك لتأييد هذه الفكرة اليهودية . وعلى ما يظهر . يجب ان يكون اغنياء اليهود قد اعدوا مالا يزيد عن هذه القيمة لمهاجرهم لتأييد هذا المبدأ في بدء حملة الصهيونيين ذهب بمض اغنياء اليهود الى فلسطين ولكن لم يلبثوا طويلاً بعد ما نظروا حقيقة حالة فلسطين حتى عادوا ادراجهم . وقد حملهم على ذلك تصريح احد افراد اسرة روتشيلد الذي قال : انه عندما تصبح فلسطين مملكة يهودية سيكون هو اول سفير ممثل لتلك البلاد عن جلالة ملك انكلترا

ولم يبق في البلاد سوى اليهود الذين اتوا من جهات روسيا وبولونيا وم في حالة يرثى لها . وقد خدعتهم الجمعية الصهيونية في مشترى عدد اراضي كانت قد اشترتها بأمان باهظة لا يتمكن الوطنيون من شرائها بها

استمدادات اليهود العسكرية ان فخامة المندوب السامي لكثرة احتجاجات اليهود من تعديت العرب عليهم كما يذمخون

امر رسمياً ان يعطى سلاح لبعض مستمرات اليهود . ولقد دل ذلك على ان اليهود غير محققين في دعواهم بل كانوا انفسهم اول من رموا قنبلة في الثورات للامانية

وفي ١٥ ك١ وصل الى حيفا على باخرة نمساوية من تريست ٩٦ صندوق مشحونة الات زراعية ومرسلة الى روزنبرغ احد اعضاء بلدية حيفا ورئيس جمعية العمال اليهود فيها . وبالصادف انكسر احد الصناديق وبعد الفحص وجد انها تحتوي على ٣٠٠ مسدس و١٥٥ الف خرطوشة . وقد ظهر من قيودات الجرك ان هذه كانت الدفعة الثانية من نوعها . قبل ظهور الصهيونيين في مطالبهم عاش الاسلام والمسيحيون واليهود بكل محبة ووثاق ولم يذكر قط انه جرى بينهم ما يكره الصغو العام . وانما لما علم الوطنيون بمقاصد الصهيونيين واعمال اليهود في روسيا وكيف انهم يستمدون جلبب الاسلحة والشعب العربي مجرد منها اتحاد المسلمون والمسيحيون لدرد الخطر عنهم وجنود ناهي التي اوقفتهم عن اتيان اي حركة . وهذه الحالة تيجر انكلترا بوضع حامية في فلسطين .

هل يوسع انكلترا ان تحتل كل هذه الضرائب وان تستمر على دفعها لتأييد ما يحسب كله غروراً وخداعاً

ان اليهود حكموا فلسطين منذ الف سنة مدة لا تزيد عن ثلاثمائة سنة . فان كانت هذه المدة تجرأ على الادعاء ان فلسطين لهم فيحق للمصريين ايضاً الذين حكموا القدس ٥٠٠ سنة والرومانيين الذين حكموها ٦٠٠ سنة والعرب الذين حكموها ٥٠٠ سنة والصليبيين الذين حكموها

٢٠٠ سنة والأتراك الذين حكموها ٤٠٠ سنة ذات الادعاء الذي يدعي به الصهيونيون . في عهد نشاط المسيحية قام اجدادنا لاجل تخليص الاراضي المقدسة وقد كلفهم ذلك صعوبات جمة والان امتلكتنا ثانية هذه الاماكن فهل يحق والحالة هذه ان تعطى لشعب غير مسيحي البروغلندا الصهيونية قد اثرت تأثيراً عظيماً كما شرح ريشان بقوله : ان الانبياء كانوا دعاة البروغلندا اليهودية وقد تمكنوا من اقناع العالم ان اليهود هم الشعب المختار ولم نر في كتابات غيرهم مثل ذلك الادعاء

لقد حان الوقت للحكومة لكي تقرر وعد بلفور عن هذا الوطن القومي الذي لا يعني اكثر من ان اليهودي يأتي الى فلسطين ويحق له السكن فيه كما يحق لبقية الشعوب ان يتجنسوا بجنسيات مختلفة .

واذا كان اليهود يشتمون وطناً قومياً كما يستقدون فيطلبوا وطنهم الاصلي الذي جاءوا منه وهو اور الكلدانيين الذي خرج منه ابراهيم حيث لا يكون ثورات بين السكان لانها بلاد واسعة زراعية منخبة ولا ياتون الي ارض اماكنها مقدسة عند شعبها وقسماء دولته الحرب ويحبروننا ان نخلف بوعدنا لهم

اللورد نورثكليف في اللد مقابلة وفود الجماعات الاسلامية والمسيحية له قابل وفود الجماعات اللورد نورثكليف في محلة اللد و بعد ان قدم له رئيس الجمعية الاسلامية المسيحية في يافا وروما بلديات الرملة واللد وروما الاديان المسيحية فيها رجب عمر قندي ليطار رئيس الجمعية

